من هو الشيخ القسام

زرت بيت فضيلة الشيخ عز الدين القسام، صبيح يوم السبت الماضي لتقديم فروض التعزية، فوجدته بيتا عربيا في عاداته، عربيا في مبادئه واخلاقه، ووجدت في ركن من الغرفة، خمس سيدات جالسات هن والدة الشهيد، وحرمه، وكريماته

جلست واجمة، وقد تملكني جلال الموت

- دنتنا كريمة الشهيد، الانسة ميمنة، حديثا افاض من العيون الدموع، واشعل في القلوب جذوه الوطنية، والنخوة قالت

«مضى على الشهيد، اربع سنوات، وهو حائر لا يستقر له قرار. لا يستسيغ طعاما، ولا يتذوق راحة، كأنه في اتون من نار.

فاذا جالسنا فاكي يتغنى بالوطن وجماله، ويردد البيت التالي:

قولوا لهم ان البلاد جميلة

شهدت لها الاعداء ام لم تشهد

وليتألم مما وصل اليه حال العرب والاسلام.

كم مرة سمعت ان ارفه عنه، فكان في كل مر يجيبني جوابا معناه

فاذا قلت رفه عنك يا ابي، وانتبه لعائلتك، واعمل لراحتها وهنائها اجابني وهو يهز راسه هزات متواليات

نرضى الحياة على الهوان كانما

كل الطماع ان نعيش الى الغد

واذا قلت له انظر الى الناس كيف يلهون، ولا يعبئون بما يجري حولهم، وجرب ان تكون منهم، لانك فرد واحد، والبد الواحدة لا تصفق اجابني وهو يحرق الارم

ما هكذا تورد ايها العرب الكرام

كانوا اذا عاد عدا يسقوه كاس الانتقام

وقد رايته صباح يوم مهتاجا هياجا شديدا، ويردد اشعارا حماسية حربية فخشيت من مغبة هذا الهياج ونتيجته فقلت له: ان الطرق السلمية هي خير طريق يمكن ان يسلكه شعب اعزل كشعبنا، لان القوة يجب ان تجابهها قوة مثلها ونحن لا قوة لدينا ولا مال فالاحسن ان نسعى الى حقنا بالطرق السلمية و...

ولكن الشهيد لم يتركني اتمم حديثي بل صاح في بصوته الجهوري اصمتي يا ميمنة....

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

ثم اطرق برهة رفع بعدها راسه وانشد وهو ينظر الي نظرة ذات معنى

متى يرى الكلب في ايام دولته

فاعمل ارجليك اطواقا من الزرد

واعلم بان عليك العار تلبسه

من عضة الكلب لا من عضة الاسد

وكان رحمه الله يردد في ايام الاعياد، عند ما يرى الناس يهزجون ويلهون العبارة التالية

ليس العيد ان لبس الجديد بل العيد لمن خاف يوم الوعيد

وقالت لي سيدة اخرى فاضلة انه رحمه الله كان اذا اعتلى المنبر ليعظ سيف الناس ارتجفت اعصابه وتهدج صوته لفرط حماسته وتاثره وغيرته

هذا هو فضيلة الشيخ عز الدين القسام وهذا مثال عن مبادئه واخلاقه وشديد غيرته ومبلغ تفانيه. وبعد كل هذا تدعوه السلطة الانكليزية وصحبه بعصابه اشقياء ويتشدق بعض اذنابها بالتهكم عليه فلا حول ولا قوة الا بالله

ايها الزعماء

ان التضحية هي طريق الزعامة الحقيقية ولقد ضحى فضيلة القسام وصحبه بارواحهم في سبيل دينهم وبلادهم فهلا ضحيتم انتم بمنافعكم الشخصية.

لقد اثاكم القسام وصحبه الكرام بامثولة في التضحية شريفة. سامية صادقة فتشبهوا بهم ان لم تفعلوا فلهم. ان التشبه بالكرام فلاح.

ساذج

الاستاذ الشقيري

اراد المحامي الاستاذ احمد بك الشقيري ان يقابل رجال العصبة الموترفين ليتوكل عنهم فاحاله ضابط التحقيق بالناصرة على حليم بك بسطه وهذا احاله على النائب العام ومدير البوليس فتأمل

للدفاع عن المسجونين

تطوع المحامي الكبير الاستاذ عوني بك للدفاع عن مسجوني عصبة القسام ونعتقد ان باقي المحامين الكبار ايضا سيتطوعون.